اكثر من اي مؤتمر اخر ، هي التي تقرر الوضع العام للكيان الصهيوني ص٨٨ «وانه كلما انخفضت ارقام الهجرة تضاءل النضال الاقتصادي » ٠

السؤال ، من يتبع من ، الداخل للخارج ، ام ان العكس صحيح !؟ نتفق مع الكاتب على اهمية الهجرة بالنسبة لاسرائيل ، فلولاها لما قامت ، ولكن فيما لو توقفت الهجرة الى اسرائيل ، هل يعني هذا توقف المشروع الصهيوني واضمحلاله وتآكله ؟! استطرادا لحديث الزميل قورة عن عام ١٩٦٥ ، « الذي يشكل عاما حاسما في تاريخ المشروع الصهيوني ففي ذلك العام انتهت اخر موجات الهجرة الكبيرة ص ٩٥ فقد اعتبره « عام بداية سير المشروع الصهيوني في طريق التآكل والاضمحلال ٠٠»

ولكن الاضمحلال والتآكل انتهى الى توسع فـ « المشروع الصهيوني تمكن من ان يوقف هذه المسيرة عام ١٩٦٧ ، وان يخلق حالة من الانتعاش بفضل الهجرة اليهودية السوفياتية ويفضل احتياطي العمل العربي في الاراضي المحتلة ص١٠١ » ولكن بعد ان تم استنفاد العمل العربي وتبين ان الهجرة السوفياتية لم تكن هي المادة البشرية التي يحلم بها اصحاب المشروع الصهيوني ٠٠ وخاب الامل الصهيوني الذي كان معلقا عليهم ٠٠ عاود المشروع الصهيوني مسيرته نحو التآكل والاضمحلال ص١٠٢ » واماكيف امكن « خلق حالة من الانتعاش بفضل الهجرة اليهودية السوفياتية » و « خاب الامل الصهيوني الذي كان معلقا عليهم ٠٠ » فذلك سؤال لا يجيب عليه ٠ الكاتب يقول بان سبب الانتعاش كان الهجرة السوفياتية واستيعاب اليد العاملة العربية ولكن بعد خيبة الامل بالهجرة السوفياتية ، واستنفاد العمل العربي ٠٠ عادت الازمة ٠٠ اذا من المسؤول عن وقف « التآكل والاضمحلال بين ٦٥ ـ ٧٤ ؟! » ٠ اي لمدة عشر سنوات وهي فترة زمنية تبلغ ضعف المدة التي توقع الكاتب ان تتحول بها الشروخ الى تصدعات ٠ بعد اسقاط عامل الهجرة (خيبة الامل باليهود السوفيات » السبب الوحيد الباقي الذي اوقف التآكل هو اليد العاملة العربية ٠٠ اذا كان الامر كذلك فاين الصحة بالقول عن « ان ارقام الهجرة اكثر من اي مؤثر اخر ، هي التي تقرر الوضع العام للكيان الصهيوني» ٠٠٠ الخ ٠٠ وانه كلما انخفضت ارقام الهجرة تضاءل النشاط الاقتصادي ٠٠٠ الخ » ٠

لقد اخطأ الزميل قورة وقلب المعادلة ، فاستجلاب مزيد من المهاجرين يستدعي قدرة على الاستيعاب ، الامر الذي يؤكد تبعية الخارج للداخل وليس العكس ٠ والامل لم يخب بالمهاجرين السوفيات او بغيرهم حيث نسبة الاكاديميين مرتفعة ،

وكان على الزميل قورة ان يحاول اكتشاف العلاقة بين المزيد من المهاجرين ، والمزيد من اليد العاملة العربية ، وارتباط توقف الاولى بنفاد الثانية ، ونضيف من عندنا ، استكمال هضم السوق العربية التي وفرتها لاسرائيل هزيمة ١٩٦٧ ٠

فالمهاجرون ، يتمتعون بمؤهلات علمية عليا ، ولاستيعابهم بشكل متوازن ، يجب توفير يد عاملة غير فنية ٠ وهذا ما وفرته اليد العاملة العربية غير الفنية ، هذه هي العلاقة بين توقف الهجرة ونفاد العمل العربي ٠

وهذا يقودنا الى مسألة خطيرة اخرى وضعها الكاتب بصيغة خاطئة ، الا وهي العلاقة بين العمل العبري والعمل العربي والمجتمع اللا منتج ٠

فقد سبق ان تبين لنا ان ٣٧٪ من اليد العاملة الاسرائيلية تعمل في قطاع الانتاج فهل صحيح قول الزميل قورة عن